

دراسة سبّاقة تكشف أن الراشدين الذين كان إنجابهم عبر التبrec بالمنني يعانون من الأذى الشديد

كشفت الدراسة الأولى المقارنة التي أجريت على عينة تمثيلية من الراشدين الذين كان جرى إنجابهم عبر التبrec بالمنني أنهم يعانون من تبعات هذه الطريقة للحمل. والتقرير الصادر عن هذه الدراسة يسعى إلى إطلاق نقاش عالمي حول أخلاقية التبrec بالمنني ومعانيه ووسائله.

نيويورك، ٣ حزيران ٢٠١٠ – أعلنت «هيئة مستقبل الأبوة» اليوم عن الإصدار الدولي لدراسة سبّاقة بعنوان «أبي متبرع بالمنني: دراسة جديدة لراشدين شباب كان إنجابهم عبر التبrec بالمنني»، اشترك في إعدادها إليزابيث ماركاردت ونورفال د. غلن وكارن كلارك. ويكشف تقرير الدراسة عن نتائج مذهلة حول حياة الراشدين الذين كان جرى إنجابهم عبر التبrec بالمنني، إحدى أكثر الوسائل شيوعاً لمعالجة حالات العقم في الولايات المتحدة وحول العالم، وذلك منذ عقود عدة.

وقد أشارت الباحثة المشاركة إليزابيث ماركاردت إلى أن «العديدين يتوهمون أن كون هؤلاء الشباب قد ولدوا نتيجة حمل أرادته والداتهم، فإن وسيلة الحمل لا تعينهم»، وتابعت زميلتها كارن كلارك أن «هذه الدراسة تكشف أن هؤلاء الشباب يعانون مع بلوغهم سن الرشد من خسارة كبيرة نتيجة جهلهم أو تجهيلهم المتعمد لأبائهم الذين تبرعوا بالمنني، ونتيجة افتقاد العلاقة مع هؤلاء الآباء».

وتفيد التقديرات إلى أن عدد المولودين نتيجة التخصيب العائد إلى التبrec بالمنني في الولايات المتحدة وحدها يتراوح سنوياً بين ثلاثين ألفاً وستين ألفاً، إلا أن الحصر الإحصائي لهذه الأرقام ليس من المهام المناطة بأية جهة. ولم تتوفر إلى اليوم أية معطيات موثوقة حول تجربة الشباب الذين كان جرى إنجابهم عبر هذه الطريقة. فهذه الدراسة هي الأولى التي اعتمدت عينة تمثيلية ومنهجاً مقارناً للإطلاع على ما يواجهه هؤلاء الشباب من مسائل هوية وقرابة وسلامة وعدالة اجتماعية.

وتكشف الدراسة أن الشباب الذين كان جرى إنجابهم عبر التبrec بالمنني يعانون بشكل عام من قدر أكبر من الألم النفسي والاضطراب والعزلة إزاء عائلاتهم. وبالمقارنة مع الآخرين الذين نشأوا برعاية والديهم الطبيعيين، فإنهم معرضون لحالات أسوأ من الإحباط والنشوز والإدمان. ومن نتائج الدراسة الأخرى:

– الثلثان من المستطلعين من المنجّبين بهذه الطريقة متفقون أن «الرجل الذي تبرع بالمنني هو نصف من أنا»

– قرابة النصف يزعمهم أن المال كان عاملاً في إنجابهم

– أكثر من النصف يفيدون أنهم عندما يرون أحداً يشبههم يتساءلون عمّا إذا كانت بينهم قرابة

– قرابة النصف يشيرون إلى أنهم يقلقون من احتمال أن يقعوا من حيث لا يدرون في زنا المحارم

– الثلثان يؤكدون على حق المنجّبين عبر التبرع بالمنى معرفة حقيقة أصولهم

– قرابة النصف من المنجّبين عبر التبرع بالمنى يشيرون علامات استفهام أو يعترضون على هذه الطريقة حتى في الحالات التي كانوا فيها على اطلاع كامل من أهلهم

وينتهي التقرير إلى تسع عشرة توصية موجهة إلى المسؤولين عن رسم السياسات الصحية والقانونية، والقائمين على الإعلام والثقافة العامة، وإلى الآباء والأمهات ومن يبغى إنجاب الأطفال، وإلى الوجهاء المدنيين والاجتماعيين والدينيين في الولايات المتحدة وحول العالم. ويهدف التقرير إلى إطلاق نقاش محلي وعالمي فوري حول أخلاقية الإنجاب عبر التبرع بالمنى، وما تنضوي عليه هذه الطريقة من معانٍ، وحول الوسائل المستعملة فيها.

وقد تولت مسؤولية البحث الاستطلاعي في إعداد هذا التقرير شركة «آبت أس آر بي آي» ومركزها مدينة نيويورك، انطلاقاً من قاعدة بيانات تشمل أكثر من مليون أسرة في الولايات المتحدة، فجرى استخلاص ٤٨٥ راشداً تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة و٤٥ سنة، أفادوا جميعاً أن والداتهم قد لجأن إلى التبرع بالمنى لإنجابهم. وجرى مقارنة هذه المجموعة مع أخرى مؤلفة من ٥٦٢ راشداً من الذين جرى تبنيهم كأطفال ومجموعة أخرى من ٥٦٣ واشداً من الذين نشأوا في أحضان والديهم الطبيعيين. ويقع التقرير في ١٤٠ صفحة، ويتضمن خمس عشرة نتيجة رئيسية بالإضافة إلى خلاصة كاملة للبيانات، وهو متوفر مجاناً باللغة الإنكليزية للتحميل ابتداءً من الثالث من حزيران ٢٠١٠ من موقع www.familyscholars.org.

المشاركون بالبحث هم إليزابيث ماركاردت من معهد القيم الأميركية في مدينة نيويورك، ونورفال غلن من جامعة تكساس في مدينة أوستن، وهما معاً قد حظيا بالاهتمام الإعلامي البارز في الولايات المتحدة نتيجة دراستيهما حول العلاقات الجنسية السريعة في الحرم الجامعي (٢٠٠١) وحول المعاناة الداخلية لأولاد الطلاق (٢٠٠٥). وقد انضمت إليهما في هذه الدراسة الباحثة كارن كلارك، والتي اكتشفت في ربيعها الثامن العاشر بعد وفاة آبيها أن إنجابها كان عبر تبرع بالمنى من مجهول عام ١٩٦٦. وتفصيل السيرة الذاتية لكل من الباحثين في موقع www.familyscholars.org.

هيئة مستقبل الأبوة هي مجموعة مستقلة غير مرتبطة بأية جهة تضم باحثين وناشطين ساعين إلى متابعة حال الأبوة في المجتمعات المعاصرة من وجهة نظر قانونية وأخلاقية واجتماعية وعلمية، والتقدم بالتوصيات من أجل المستقبل. والهيئة بأعضائها تشرف على مؤتمرات علمية وتصدر الكتب والتقارير والبيانات العامة، وتنشر المقالات في الصحافة العامة والمتخصصة، وتقدم المحاضرات في المحافل العامة. ويمكن الإطلاع على قائمة أعضاء الهيئة على موقع www.familyscholars.org.

معهد القيم الأميركية تأسس عام ١٩٨٨، وهو مؤسسة خاصة لا تتوخى الربح، وغير مرتبطة بأية جهة، متفرغة للأبحاث والنشر والتثقيف العام حول مسائل المجتمع المدني. والمعهد، من خلال إتاحة المجال أمام البحث العلمي والنقاش الرصين، يهدف إلى تقديم أفكار جديدة للتطرق

إلى التحديات التي تواجه المجتمع المدني . كما أن المعهد يسعى من خلال منشوراته ونشاطه التثقيفي إلى تجسير الهوة بين البحث العلمي
الصرى والتطبيق السياسى، وذلك عبر لفت الأنظار إلى معطيات جديدة لكل من القائمين على صياغة السياسات فى الحكم، وعلى التأثير على
الرأى العام فى الإعلام، وعلى اتخاذ القرارات فى القطاع الخاص . وللمزيد من المعلومات، يمكن زيارة موقع

www.american.values

للمزيد من المعلومات حول هذه الدراسة، أو للتخضير لمقابلة مع إليزابث ماركاردت أو كارن كلارك، الرجاء الاتصال بديفيد لاپ على الرقم

212-246-3942 أو على العنوان البريدى dlapp@americanvalues.org